Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بيتا مفردا من مكانه ، وكم مرة نقل أبياتا متتابعة ؟ وهل يفترض – نظريًّا – أن وثبة الخاطر واحدة بين الشاعر والناقد ؟

ثم إن فكرة « الوثبات » هذه ستهدينا إلى مبدأ هام فى الوعى بوظيفة الصورة وعلاقاتها ؛ فالصورة المفردة لها ما يشبه « المجال الحيوى » فى إطار الوثبة ، تماما كما تعيش الخلية الحية فى سائل ملائم يحفظ عليها حياتها ، ويكون تتميما لوجودها ، وإذا آمنا بذلك فإنه ينبغى علينا أن نكف عن عزل الصور الشعرية – ودراستها فى حال من الجمود والفردانية . من الواضح أننا نلجأ كثيرا إلى تفسير الصور الشعرية أو محاولة فهمها فى إطار القصيدة ككل ، ولكن التيقن بوجود مستويات ثلاثة : الصورة – الوثبة – القصيدة ، سيجعلنا أكثر إدراكا لامتداد الصورة ، واكتشافا لحركة الانفعال واتجاهه عند الشاعر ، بتتبع درجة الاتصال أو الانقطاع ، ليس بين صورة وصورة ، أو بين بيت وبيت ، بل بين وثبة ووثبة . وكثيرا ما سنكتشف أن صلة القرابة بين عناصر الوثبة الواحدة أقوى بكثير من صلة القرابة بين الصورة والقصيدة ككل ، بل بين الوثبة والتى تليها . سندخر جانبا من تطبيق ذلك عند الحديث عن البناء ، وسنجد فى فصل قادم تحليلا شاملا لإحدى سونيتات « شكسبير » تقوم دعامته على مكونات الوثبة ، ثم تدرج الوثبات ، وهو منهج قويم يمكن أن يجعلنا أكثر تمييزا لعناصر البناء الشعرى ، ودور الصورة فى تماسكه .